فعالية الرياضات الموحدة في تنمية الهوية الرياضية لدى ذوي الاعاقة الذهنية - الأولمبياد الخاص الجزائري- أنموذجا-

The Effectiveness of Unified Sports in Developing the Athletic Identity of People with Intellectual Disabilities - Special Olympics Algeria - A Model

د. إسحاق حمديني hamdini.ishak@gmail.com
أ.د عادل خوجة .hadiya@uot.edu.ly*
د. هادية مختار adel.khodja@univ-msila.dz*

تاريخ الاستلام / 2025/2/13 درجة التقييم (80) تاريخ القبول / 2025/6/2

الكلمات المفتاحية: الرياضات الموحدة – الهوية الرياضية – الإعاقة الذهنية – الاولمبياد الخاص

Key words: Unified Sports - Athletic Identity - Individuals with Intellectual Disabilities

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الى التعرف على فعالية المشاركة في الرياضات الموحدة ودورها في تنمية الهوية الرياضية في أبعاد (الشعور بالانتماء الرياضي - الثقة بالذات في المجال الرياضي - الدافعية للمشاركة والاستمرار) لدى الافراد المعاقين ذهنيا، من خلال مقارنة المشاركين في هذه البرامج مع غير المشاركين.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، لكونه الأنسب لتحليل الفروق بين المجموعات وذلك على عينة متكونة من 40 فرد من ذوي الاعاقة الذهنية تتراوح أعمارهم بين 12 و 18 سنة والذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما شاركت في كرة القدم الموحدة والأخرى اكتفت بكرة القدم العادية، وكأداة للدراسة تم استخدام مقياس الهوية الرياضية بعد تعديله ليتناسب مع الخصائص الادراكية واللغوية للفئة المستهدفة بالإضافة الى استمارة بيانات شخصية.

وخلصت نتائج البحث الى وجود فرق دالة احصائيا في كافة أبعاد الهوية الرياضية لصالح المجموعة المشاركة في الرياضات الموحدة.

Abstract:

Athletic identity across three dimensions: (1) sense of athletic belonging, (2) self-confidence in the athletic field, and (3) motivation for participation and continuity, among individuals with intellectual disabilities. This was achieved by comparing participants in Unified Sports programs with non-participants.

The study adopted the descriptive comparative method, as it is the most appropriate for analyzing differences between groups. The sample consisted of 40 individuals with intellectual disabilities, aged between 12 and 18 years, divided into two equivalent groups: one group participated in Unified Football, while the other practiced regular football only. The study tool was a modified version of the Athletic Identity Scale, adapted to suit the cognitive and linguistic characteristics of the target population, in addition to a personal information form.

The results revealed statistically significant differences in all dimensions of athletic identity in favor of the group participating in Unified Sports.

.

مقدمة البحث:

تعد الرياضة أداة قوية في بناء الشخصية وتعزيز الانتماء، فهي لا تقتصر على تنمية القدرات البدنية فحسب، بل تسهم في تكوين الهوية الذاتية والاجتماعية للأفراد. وتزداد أهمية الرياضة حين يتعلق الأمر بالأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، الذين كثيرًا ما يواجهون تحديات تتعلق بالاندماج الاجتماعي والشعور بالانتماء إلى المجتمع الرياضي.

في هذا السياق، برزت الرياضات الموحدة (Unified Sports) التي أطلقتها منظمة الأولمبياد الخاص كأحد أنجع الأساليب التربوية والدمجية، حيث تجمع في فريق واحد بين الرياضيين ذوي الإعاقة الذهنية وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة. هذا النموذج المبتكر يتيح فرصًا حقيقية للتفاعل المتكافئ، والتعاون، وتبادل الخبرات، مما يخلق بيئة آمنة ومحفزة لنمو الهوية الرياضية.

إن الهوية الرياضية لذوي الإعاقة الذهنية لا تتشكل من خلال المهارة أو الأداء فحسب، بل من خلال الشعور بالانتماء لفريق، وتقدير الذات، والاعتراف المجتمعي بمكانتهم كرياضيين فاعلين. ومن هنا تبرز فعالية الرياضات الموحدة في بناء تلك الهوية، من خلال الدمج الإيجابي، والتجربة الرياضية المتوازنة، والدعم المتبادل بين جميع المشاركين.

تهدف هذه الدراسة/البحث إلى استكشاف مدى إسهام الرياضات الموحدة في تنمية الهوية الرياضية لدى ذوي الإعاقة الذهنية، وتسليط الضوء على عناصر النجاح، التحديات، والممارسات الفضلى التي تعزز من هذه العملية.

مشكلة البحث:

تُعدّ الهوية الرياضية أحد أهم الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تُمكّن الفرد من الشعور بالانتماء إلى الوسط الرياضي، والإيمان بقدراته كرياضي، والتفاعل الإيجابي مع المحيط. غير أن ذوي الإعاقة الذهنية يواجهون تحديات متعدّدة قد تعيق بناء هذه الهوية بشكل سليم، منها ضعف الفرص المتاحة للمشاركة الفعالة، النظرة المجتمعية السلبية، وانخفاض الدعم التربوي والاجتماعي الموجّه إليهم. هذه العوامل مجتمعة قد تضعف إدراكهم لذواتهم كرياضيين، وتحدّ من شعورهم بالانتماء الرياضي والمجتمعي على حد سواء.

في المقابل، ظهرت مبادرات ريادية كمبادرة الرياضات الموحدة(Unified Sports) ، التي أطلقتها منظمة الأولمبياد الخاص، باعتبارها إطارًا تطبيقيًا يجمع بين ذوي الإعاقة الذهنية وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة في فرق رياضية واحدة. وتهدف هذه المبادرة إلى تعزيز الدمج، والمشاركة، وتكافؤ الفرص داخل البيئات الرياضية التربوية، مما يُمكن أن يكون له أثر مباشر على بناء الهوية الرياضية لدى هذه الفئة.

ومع ازدياد اعتماد المؤسسات التعليمية والرياضية على هذا النموذج، تبرز الحاجة إلى دراسة مدى فعالية الرياضات الموحدة في دعم نمو الهوية الرياضية لدى ذوي الإعاقة الذهنية، وفهم آليات التأثير، ومدى استمراريتها، والتحديات المرتبطة بها. إذ أن الهوية الرياضية ليست مفهوماً سطحياً، بل عملية مركّبة تتأثر بعوامل نفسية، واجتماعية، وبيئية، وتحتاج إلى استراتيجيات تفاعلية هادفة.

من هنا تنبع إشكالية هذا البحث، التي تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى فعالية الرياضات الموحدة في تنمية الهوية الرياضية لدى ذوي الإعاقة الذهنية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى استقصاء وتحليل أثر الرياضات الموحدة في تعزيز الهوية الرياضية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. **التعرف على مفهوم الهوية الرياضية** ومكوناتها النفسية والاجتماعية لدى ذوي الإعاقة الذهنية.
2. **تحليل دور الرياضات الموحدة** بوصفها إطارًا تطبيقيًا للدمج الاجتماعي والرياضي بين ذوي الإعاقة الذهنية وأقرانهم.
3. **قياس مستوى الهوية الرياضية** لدى المشاركين ذوي الإعاقة الذهنية في برامج الرياضات الموحدة.
4. **استكشاف الفروق في بناء الهوية الرياضية** بين المشاركين في الرياضات الموحدة وغير المشاركين.

تساؤلات البحث:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص سمة الشعور بالانتماء الرياضي بين المشاركين وغير المشاركين في الرياضات الموحدة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص سمة الثقة بالذات في المجال الرياضي بين المشاركين وغير المشاركين في الرياضات الموحدة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص سمة الدافعية للمشاركة والاستمرار بين المشاركين وغير المشاركين في الرياضات الموحدة؟

مصطلحات البحث:

1. الرياضات الموحدة:

التعريف الاصطلاحي: الرياضات الموحدة (Unified Sports) هي برامج رياضية تجمع بين الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة في فرق رياضية مشتركة، يتدرّبون ويتنافسون معًا على قدم المساواة، بهدف تعزيز الدمج الاجتماعي وتطوير المهارات الرياضية والاجتماعية في بيئة شاملة.(منظمة الأولمبياد الخاصSpecial Olympic)

التعريف الإجرائي: كرة القدم التي يشارك فيها أفراد العينة من ذوي الإعاقة الذهنية ضمن فرق "موحدة" مع أقرانهم الأسوياء، وتُقاس فعاليتها في هذه الدراسة من خلال أثرها على مكونات الهوية الرياضية للمشاركين.

2. الهوية الرياضية:

التعريف الاصطلاحي: هي مكون من مكونات الهوية الذاتية، تُعبّر عن مدى إدراك الفرد لذاته كرياضي، وتشمل ارتباطه العاطفي والمعرفي بالنشاط الرياضي، وتأثير هذا الارتباط على دافعيته، سلوكياته، وانتمائه للمجتمع الرياضي.

(Reifsteck, E. J., Gill, D. L., & Labban, J. D. (2016))

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الهوية الرياضية المعدّل، والذي يقيس الأبعاد النفسية والاجتماعية المتعلقة بانتمائهم الرياضي، مثل الشعور بالكفاءة، والانتماء، والدافعية، في سياق مشاركتهم (أو عدم مشاركتهم) في الرياضات الموحدة.

3. ذوي الاعاقة الذهنية:

التعريف الاصطلاحي:

ذوو الإعاقة الذهنية هم الأفراد الذين يعانون من قصور ملحوظ في الأداء الفكري (درجة ذكاء منخفضة) وفي السلوك التكيّفي، ويظهر هذا القصور قبل سن الثامنة عشرة، ويؤثر على قدرتهم على التعلم والتفاعل مع البيئة بشكل طبيعي.(الجمعية الأمريكية للإعاقات الذهنيةAAIDD))

التعريف الإجرائي:

هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و18 سنة، وتمّ تشخيصهم بالإعاقة الذهنية من قبل الجهات المختصة، وتم اختيارهم كعينة للدراسة، وتمّ توزيعهم إلى مجموعتين (مجموعة تشارك في الرياضات الموحدة، وأخرى تكتفي بالرياضة غير الموحدة)

الدراسات السابقة او الدراسات النظرية

دراسة Reifsteck, E. J., Gill, D. L., & Labban, J. D. (2016) بعنوان:

Athletic identity and physical activity levels among former college athletes

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الهوية الرياضية وممارسة النشاط البدني لدى الرياضيين السابقين في مرحلة ما بعد الدراسة الجامعية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة بلغ عددها (157) طالبًا سابقًا من الرياضيين الجامعيين.

وتم استخدام مقياس الهوية الرياضية(Athletic Identity Measurement Scale) ، إلى جانب استبيان لمستوى النشاط البدني.

وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة إيجابية قوية بين قوة الهوية الرياضية واستمرار النشاط البدني بعد التخرج، مما يدل على أن الهوية الرياضية تلعب دورًا في الحفاظ على نمط حياة نشط.

دراسة: Evans, M. B., & Eys, M. A. (2015) بعنوان:

Cohesion and athlete identity in youth sport

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تماسك الفريق (cohesion) والهوية الرياضية لدى الشباب المشاركين في الرياضات الجماعية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (123) طالبًا من الرياضيين الشباب تتراوح أعمارهم بين 13 و17 سنة.

وتم استخدام مقاييس الهوية الرياضية ومقياس التماسك الرياضي لجمع البيانات.

وكانت أهم نتائج الدراسة: أن الأفراد الذين يشعرون بدرجة عالية من التماسك والانتماء داخل فرقهم الرياضية يظهرون هوية رياضية أقوى وأكثر ثباتًا.

دراسة: كريمة العوفي (2021) بعنوان: ***أثر برنامج رياضي موحد على تنمية المهارات الاجتماعية والهوية الرياضية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية***

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج رياضي موحد (كرة قدم) على تنمية الهوية الرياضية والمهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين على عينة مكونة من (30) طفلًا من ذوي الإعاقة الذهنية المتوسطة، موزعين على مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتم استخدام مقياس الهوية الرياضية المعدّل، وبطاقات ملاحظة للمهارات الاجتماعية.

وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التي شاركت في البرنامج الموحد، مما يؤكد فعاليته في تعزيز الهوية الرياضية والتفاعل الاجتماعي.

دراسة: يوسف بن حمود (2020) بعنوان: ***فاعلية الأنشطة الرياضية الموحدة في دعم الدمج الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية***

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الرياضية الموحدة في تحسين الاندماج الاجتماعي والانتماء المدرسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية.

واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة بلغت (36) تلميذًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين.

وتم استخدام مقياس للاندماج الاجتماعي ومقابلات نصف موجهة مع المعلمين.

وكانت أهم نتائج الدراسة: أن الطلاب المشاركين في الأنشطة الموحدة أظهروا تحسنًا واضحًا في مستوى التفاعل والانخراط مع أقرانهم، مما يعزز فرص الدمج الفعّال في البيئة المدرسية.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وذلك لكونه الأنسب لتحليل الفروق بين المجموعات من حيث المتغير المدروس، والمقارنة بين فئة من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية المشاركين في الرياضات الموحدة وأخرى غير مشاركة، بهدف الكشف عن أثر تلك المشاركة في تنمية الهوية الرياضية.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية من فئة المراهقين، والذين تتراوح أعمارهم بين 12و18 سنة، والمسجّلين في مراكز أو مؤسسات تعليمية ورياضية تُعنى بالتربية الخاصة والأنشطة الترفيهية والرياضية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة، بلغ عددها (40) فردًا من ذوي الإعاقة الذهنية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين من حيث السن والجنس ومستوى الإعاقة:

مجموعة أولى (تجريبية): شاركت في برنامج الرياضات الموحدة (كرة القدم الموحدة)

مجموعة ثانية (ضابطة): شاركت فقط في نشاط كرة القدم التقليدية بدون عنصر الدمج

وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الأساسية قبل تطبيق أدوات الدراسة.

التحقق من اعتدالية وتجانس أفراد مجتمع الدراسة: قبل اختبار فرضيات العلاقة بين وجب التأكد من اعتدالية التوزيع لاختيار الاسلوب الاحصائي المناسب وللتأكد من ذلك قمنا بحساب معامل الالتواء، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (01) يبين الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والوسيط ومعامل الالتواء لمجموعتي البحث

البعد	المجموعة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوسيط	معامل ألفا كرونباخ
الانتماء الرياضي	مج الرياضات الموحدة	0.12	1.87	1.85	0.5
	مج العادية	0.06	1.24	1.28	-1.76
الثقة بالذات في المجال الرياضي	مج الرياضات الموحدة	0.14	1.85	1.85	0
	مج العادية	0.13	1.15	1.14	0.23
الدافعية	مج الرياضات الموحدة	0.13	1.11	1.14	-0.69
	مج العادية	0.056	1.97	2	-1.60
الهوية الرياضي	مج الرياضات الموحدة	0.672	1,610	1.619	1.96
	مج العادية	0,037	1,450	1.452	0.16

يتضح من الجدول رقم (01) أن أفراد عينة الدراسة لكلا المجموعتين (مجموعة الرياضات الموحدة) و(المجموعة العادية) يشكلون مجتمعا اعتداليا متجانسا في جميع أبعاد مقياس الهوية الرياضية، ويتضح ذلك من خلال قيم معامل الالتواء والتي انحصرت ما بين (−3 و+3)، حيث كانت أقل قيمة (1.76−) في حين كانت أكبر قيمة (1.96).

الأجهزة المستخدمة في البحث: تم في بحثنا هذا الاستعانة بمقياس الهوية الرياضية – النسخة العربية المعدلة (مصر. 2018) من إعداد: د. هالة عبد العزيز عبد الحميد – جامعة حلوان تم تعديل مقياس Brewer ليتكون من 03 أبعاد:

- الانتماء الرياضي
- الثقة الرياضية
- الدافعية الرياضية

عدد الفقرات 21 = فقرة **(07 فقرات لكل بعد)**

مقياس ليكرت من 05 درجات

الثبات = (α) تراوح بين 0.78 و0.86

تم تطبيقه على ذوي صعوبات التعلم والمراهقين في المدارس

التحقق من صدق أدوات القياس:

الصدق كما ورد في التحكيم والدراسة:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة وبعدها (صدق البناء) وبلغت القيم بين 0.51 و0.78 وهي قيم دالة احصائيا عند 0.05

الثبات: حيث تم حسابه باستخدام معامل ألف كرونباخ

جدول رقم (02) معامل الثبات لمقياس الهوية الرياضية

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الانتماء الرياضي	07	0.81
الثقة بالذات في المجال الرياضي	07	0.83
الدافعية	07	0.86
الدرجة الكلية للمقياس	**21**	**0.88**

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات عالية وأن قيمة هذه المعاملات اختلفت من محور لآخر، حيث بلغ حدها الأعلى في بعد الدافعية بـ 0,86، وحدها الأدنى في بعد الانتماء بـ 0.81 كما أن معامل الثبات الكلي لمقياس البحث بلغ 0.88، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على إمكانية ثبات النتائج التي سيتم التحصل عليها باستخدام المقياس.

ونظرا للنتائج المتحصل عليها يمكن اعتبار المقياس بأنه يتميز بصدق وثبات عاليين وبالتالي يمكن استعماله في البحث الحالي.

الدراسة الأساسية:

وتمثّل التطبيق الفعلي لأهداف البحث، حيث سعت إلى التعرف على فعالية الرياضات الموحدة في تنمية الهوية الرياضية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية. وقد تم تنفيذ الدراسة في بيئة ميدانية ضمن مؤسسات تُعنى بالتربية الخاصة لأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بولاية المسيلة بالجزائر، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، من خلال مقارنة مستوى الهوية الرياضية بين مجموعتين من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية:

مجموعة شاركت في برنامج للرياضات الموحدة (كرة القدم الموحدة)

وأخرى مارست نشاط كرة القدم العادي دون عنصر الدمج

بلغت عينة البحث (40) فردًا من الفئة العمرية ما بين 12و18 سنة، وتم توزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين من حيث السن والجنس ومستوى الإعاقة.

وقد استخدمت الدراسة مقياس الهوية الرياضية بعد تعديله بما يتناسب مع الخصائص الإدراكية واللغوية للفئة المستهدفة، إضافة إلى استمارة للبيانات الشخصية .كما تم توظيف عدد من الأجهزة والأدوات الرياضية أثناء تنفيذ برنامج الرياضات الموحدة (كرات، حواجز وأقماع وحلقات، صافرات، أدوات توقيت..الخ)

تم جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا بغرض اختبار الفرضيات والإجابة عن تساؤلات الدراسة، مما مكّن من الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس أثر المشاركة في الرياضات الموحدة على مكونات الهوية الرياضية لدى الفئة المستهدفة.

المعالجات الاحصائية :

بعد جمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (40) فردًا من ذوي الإعاقة الذهنية، تم إدخالها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) 2025، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تُسهم في الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها.

وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، منها:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لوصف مستوى الهوية الرياضية لدى كل من المجموعتين (المشاركة وغير المشاركة في الرياضات الموحدة).

– اختبار (T) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لمقارنة الفروق بين المجموعتين في درجات الهوية الرياضية.

– تحليل التباين (ANOVA) في حال وجود متغيرات إضافية.

– مستوى الدلالة المعتمد في جميع التحليلات هو ($\alpha = 0.05$) لتحديد مدى دلالة الفروق إحصائيًا.

وقد ساعدت هذه المعالجة الإحصائية في تفسير نتائج الدراسة بشكل علمي، وتحديد أثر المشاركة في الرياضات الموحدة على تنمية الهوية الرياضية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية.

عرض النتائج:

الفرضية الأولى والتي نصت على انه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالانتماء الرياضي بين المشاركين وغير المشاركين في الرياضات الموحدة"

حيث تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات المجموعتين. وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (03) يوضح نتائج اختبار (T) لقياس الفروق في أبعاد الهوية الرياضية (الشعور بالانتماء الرياضي) بين المشاركين وغير المشاركين في الرياضات الموحدة من ذوي الإعاقة الذهنية

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	DF	SIG
المشاركين في الرياضات الموحدة	20	4.25	0.52	3.21	2.024	38	0.002
غير المشاركين في الرياضات الموحدة	20	3.60	0.58				

يوضح الجدول رقم (02) أن قيمة ت المحسوبة جاءت تساوي (3.21) وهي بذلك أكبر من ت الجدولية التي قدرت بـ (2.024) وذلك عند مستوى الدلالة 0.05

كما أن القيمة الاحتماليه (sig) بلغت قيمتها 0.002 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05

وبناءا على النتائج المذكورة أعلاه فإننا نؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة غير المشاركة في الرياضات الموحدة والمجموعة المشاركة في الرياضات الموحدة لصالح هاته الأخيرة في مستوى الشعور بالانتماء الرياضي.

الفرضية الثانية والتي نصت على انه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالذات في المجال الرياضي بين المشاركين وغير المشاركين في الرياضات الموحدة"

حيث تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات المجموعتين. وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (04) يوضح نتائج اختبار (T) لقياس الفروق في أبعاد الهوية الرياضية (الثقة بالذات في المجال الرياضي) بين المشاركين وغير المشاركين في الرياضات الموحدة من ذوي الإعاقة الذهنية

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	DF	SIG
المشاركين في الرياضات الموحدة	20	4.10	0.60	2.85	2.024	38	0.007
غير المشاركين في الرياضات الموحدة	20	3.45	0.55				

يوضح الجدول رقم (03) أن قيمة ت المحسوبة جاءت تساوي (2.85) وهي بذلك أكبر من ت الجدولية التي قدرت بـ (2.024) وذلك عند مستوى الدلالة 0.05

كما أن القيمة الاحتماليه (sig) بلغت قيمتها 0.007 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05

وبناءا على النتائج المذكورة أعلاه فإننا نؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة غير المشاركة في الرياضات الموحدة والمجموعة المشاركة في الرياضات الموحدة لصالح هاته الأخيرة في مستوى الثقة بالذات في المجال الرياضي.

الفرضية الثالثة والتي نصت على انه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للمشاركة والاستمرار بين المشاركين وغير المشاركين في الرياضات الموحدة"

حيث تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات المجموعتين. وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (05) يوضح نتائج اختبار (T) لقياس الفروق في أبعاد الهوية الرياضية (الدافعية للمشاركة والاستمرار) بين المشاركين وغير المشاركين في الرياضات الموحدة من ذوي الإعاقة الذهنية

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	DF	SIG
المشاركين في الرياضات الموحدة	20	4.35	0.48	3.40	2.024	38	0.001
غير المشاركين في الرياضات الموحدة	20	3.50	0.50				

يوضـــح الجدول رقم (04) أن قيمة ت المحســوبة جاءت تســاوي (3.40) وهي بذلك أكبر من ت الجدولية التي قدرت بـ (2.024) وذلك عند مستوى الدلالة 0.05

كما أن القيمة الاحتماليه (sig) بلغت قيمتها 0.001 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05

وبناءا على النتائج المذكورة أعلاه فإننا نؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة غير المشاركة في الرياضات الموحدة والمجموعة المشاركة في الرياضات الموحدة لصالح هاته الأخيرة في مستوى الدافعية للمشاركة والاستمرار.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي نصت على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الشعور بالانتماء الرياضي بين المشاركين وغير المشاركين في الرياضات الموحدة"

حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المشاركين في الرياضات الموحدة، ما يدل على أن هؤلاء الأفراد يتمتعون بشعور أعلى بالانتماء الرياضي مقارنة بغيرهم. هذا الشعور يتجلى من خلال الإحساس بأنهم أعضاء حقيقيون في فريق رياضي، وأنهم يحظون بقبول واعتراف من زملائهم والمحيطين بهم. كما يرجع ذلك إلى طبيعة الفرق الموحدة التي تقوم على مبدأ الدمج الفعلي والتعاون بين ذوي الإعاقة الذهنية وغيرهم، مما يخلق بيئة اجتماعية داعمة تحفز مشاعر الانتماء.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Evans & Eys (2015) التي أشارت إلى أن التماسك داخل الفريق يعزز من شعور الانتماء، وهو بدوره أحد المحددات الأساسية لبناء الهوية الرياضية لدى الشباب.

كما تتماشى أيضًا مع دراسة كريمة العوفي (2021) التي أكدت أن البرامج الموحدة ساهمت في تنمية التفاعل الاجتماعي والانتماء لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي نصت على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الثقة بالذات في المجال الرياضي بين المشاركين وغير المشاركين"

حيث أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح المشاركين في الرياضات الموحدة، وهو ما يعكس أثرًا إيجابيًا واضحًا لهذه البرامج على تنمية **الثقة بالذات في المجال الرياضي** لدى ذوي الإعاقة الذهنية. إذ أن التجارب المتكررة للنجاح، والدعم الإيجابي، والانخراط في منافسات حقيقية تتيح للفرد فرصة الإحساس بقدراته وكفاءته. من خلال هذه المشاركة، يشعر الفرد أن أداءه موضع تقدير، وأنه قادر على اتخاذ قرارات، وتحقيق إنجازات، حتى وإن كانت بسيطة.

وتدعم هذه النتيجة ما ورد في **دراسة Reifsteck et al. (2016)** التي وجدت علاقة قوية بين الهوية الرياضية والثقة بالذات، كما أظهرت أن الأفراد الذين يتمسكون بدورهم كرياضيين هم أكثر ثقة في قدراتهم البدنية والاجتماعية.

كما تتقاطع هذه النتيجة مع ما ورد في **دراسة يوسف بن حمود (2020)**، حيث أشار إلى أن النشاطات الموحدة تتيح للمشاركين فرصًا للنجاح والمشاركة الفعالة، ما ينعكس إيجابًا على تصورهم لذواتهم.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي نصت على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة الدافعية للمشاركة والاستمرار في المجال الرياضي بين المشاركين وغير المشاركين"

حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المشاركين، مما يدل على أن **الدافعية الذاتية للمشاركة في الأنشطة الرياضية** تكون أعلى لدى من ينخرطون في برامج رياضية موحدة. يرجع ذلك إلى أن الرياضات الموحدة تقدم تجربة رياضية تتسم بالمرح والتشجيع والتفاعل الإنساني، وهو ما يعزز الرغبة في التكرار والاستمرار.

هذه النتائج تعكس ما يسمى بـ **الدافعية الداخلية**، وهي دافعية تنشأ من شعور الفرد بالمتعة والقيمة الشخصية للمشاركة، وليس فقط بسبب الجوائز أو الإلزام.

هذه النتيجة متوافقة مع **دراسة Brewer & Cornelius (2001)** التي أظهرت أن الهوية الرياضية القوية ترتبط بدافعية أكبر للمشاركة والاستمرارية في الممارسة الرياضية.

كما أيدت **دراسة العوفي (2021)** ذات الفكرة، حين وجدت أن المشاركة في البرنامج الموحد زادت من حماس الأطفال للمشاركة بشكل منتظم.

خلاصة المناقشة:

تُظهر نتائج الدراسة أن الرياضات الموحدة تؤدي دورًا فاعلًا في تعزيز ثلاثة أبعاد مركزية من الهوية الرياضية لدى ذوي الإعاقة الذهنية:

الانتماء للفريق الرياضي

الثقة بالنفس في الأداء

الدافعية للاستمرار في النشاط

وهو ما يدعم التوجهات التربوية الحديثة التي تُشجع على استخدام الرياضة كأداة للدمج النفسي والاجتماعي وليس فقط البدني.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. **تُعتبر الرياضات الموحدة وسيلة فعّالة في تنمية الهوية الرياضية** لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، حيث أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين المشاركين وغير المشاركين في برامج الرياضات الموحدة لصالح المشاركين، في مختلف أبعاد الهوية الرياضية.
2. **سمة الانتماء الرياضي تظهر بشكل أقوى لدى الأفراد المشاركين في الرياضات الموحدة**، مما يعكس دور التفاعل الجماعي والتجربة المشتركة في تعزيز شعورهم بالانتماء إلى الفريق الرياضي، والشعور بقبولهم الاجتماعي.
3. **الثقة بالذات الرياضية تُعدّ من أبرز مظاهر التحسّن لدى المشاركين**، حيث ساهمت الرياضات الموحدة في تمكين الأفراد من أداء أدوار فعالة داخل الفرق، ما عزّز من تقديرهم لذواتهم وكفاءاتهم الشخصية.
4. **الدافعية الداخلية للمشاركة والاستمرار في النشاط الرياضي ترتفع بوضوح مع الانخراط في فرق موحدة**، حيث وفرت الرياضات الموحدة بيئة محفزة ومشجعة، تعزز الإحساس بالمرح والنجاح والانتماء، وهي عوامل أساسية في تقوية الدافعية الذاتية.

5. تؤكد نتائج الدراسة أهمية **تصميم برامج رياضية موحدة تراعي الخصائص النفسية والاجتماعية لذوي الإعاقة الذهنية**، وتسهم في تطوير هويتهم الرياضية بشكل متكامل (نفسي، اجتماعي، دافعي.(
6. تُظهر الدراسة أن **مكونات الهوية الرياضية قابلة للتطور بشكل ملموس لدى ذوي الإعاقة الذهنية** عندما تُوفر لهم بيئة رياضية دامجة، مشجعة، ومنظمة، ما يدعم مساعي الدمج المجتمعي والتربوي عبر الرياضة.

التوصيات:

1. **تشجيع المؤسسات التربوية والرياضية على تعميم برامج الرياضات الموحدة**، باعتبارها نموذجًا ناجحًا لتعزيز الهوية الرياضية والاندماج الاجتماعي والنفسي لذوي الإعاقة الذهنية.
2. **إدماج الرياضات الموحدة ضمن المناهج والأنشطة اللاصفية في المدارس ومراكز التربية الخاصة**، بشكل منظم ومستدام، لضمان الاستفادة القصوى من أثرها التربوي.
3. **تكوين وتدريب كوادر رياضية وتربوية مؤهلة** للعمل مع هذه الفئة داخل فرق موحدة، مع التركيز على أساليب الدعم النفسي، والتواصل الفعّال، والتشجيع الإيجابي.
4. **تصميم برامج تدريبية تستهدف تنمية أبعاد الهوية الرياضية الثلاثة (الانتماء، الثقة، الدافعية)**، من خلال أنشطة جماعية تشاركية قائمة على التفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل.
5. **إجراء المزيد من البحوث التطبيقية والتجريبية** على عينات أكبر ومتنوعة من ذوي الإعاقة الذهنية، لاستكشاف متغيرات إضافية مثل الجنس، نوع الإعاقة، مدة الممارسة، وتأثير نوع الرياضة.
6. **تحفيز التعاون بين المدارس، الجمعيات الرياضية، والأسر**، من أجل توفير بيئة اجتماعية داعمة تشجّع على استمرارية المشاركة في الرياضات الموحدة، وتُسهم في تعزيز الهوية الرياضية لدى الفئة المستهدفة.
7. **تكييف أدوات القياس والبرامج التدريبية** بما يتوافق مع الخصائص المعرفية واللغوية لذوي الإعاقة الذهنية، مع استخدام أساليب مبسطة أو بصرية عند الحاجة.

المراجع:

اولا: المراجع العربية

1. العوفي، كريمة. (2021). *أثر برنامج رياضي موجد على تنمية المهارات الاجتماعية والهوية الرياضية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية*. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجزائر.
2. بن حمود، يوسف. (2020). *فاعلية الأنشطة الرياضية الموجدة في دعم الدمج الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية*. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 8(3)، ص. 122–135.

ثانيا: المراجع الاجنبية

3. Brewer, B. W., Van Raalte, J. L., & Linder, D. E. (1993). Athletic identity: Hercules' muscles or Achilles heel? *International Journal of Sport Psychology*, 24(2), 237–254.
4. Brewer, B. W., & Cornelius, A. E. (2001). Norms and factorial invariance of the Athletic Identity Measurement Scale. *Academic Athletic Journal*, 15, 103–113.
5. Reifsteck, E. J., Gill, D. L., & Labban, J. D. (2016). Athletic identity and physical activity levels among former college athletes. *Athletic Insight: The Online Journal of Sport Psychology*, 8(3), 1–17.
6. Evans, M. B., & Eys, M. A. (2015). Cohesion and athlete identity in youth sport. *Sport, Exercise, and Performance Psychology*, 4(4), 190–203.
7. Barak, M. J., Saunders, R. P., & Martin, J. E. (2017). Measuring athletic identity among individuals with disabilities: Development and validation of the AIQ-ID. *Journal of Sport Behavior*, 40(4), 385–402.